قد نُقل عن تواريخ قديمة اخذت قسماً منها يد الضياع

الإعراب عن قواعد لغة الاعراب

الجزء الاول في الصرف لرشيد افندي عطيّه اللبناني. ص ٢٢٠. ببدا ١٩٠٠

قال مؤلف هذا الكتاب في مقدّمته (ص ٢):

« انّ بعض الاصدقاء من الاساتذة سألوهُ تأليف كتاب يقرّب الطالب اصول اللغة من صرفها ونحوها وبلاغا وعروضها بشيء عن مطوّلات هذه الفنون. . . بحيث يكون جامعاً مانعاً خالياً من الاسهاب الممل والتقصير المخلّ. . . فلم يجد في وسعهِ الّا الامتثال واجابة السؤال فحبر عن ساعد الجد وجمع من الكتب العربية ما استعان بهِ على تأليف هذا الكتاب النفيس. . . بحيث جاء والحمد لله كتاباً مفيداً لكلّ من اراد الجولان في حلبة هذا الميدان كاشفاً النقاب عن هذا اللسان متضمّناً كلّ ما يلزم المبتدئ غير مقصّر عن افادة المنتهي. . . »

هذا ما وصف بهِ صاحب الكتاب تأليفهُ فلا يبقى لنا سوى ان نصادق على قولهِ وصاحب البيت ادرى بما فيهِ. ولولا علمنا بان المؤلف يتمعض من الانتقاد على ما جادت بهِ قريحتهُ (راجع المشرق ٢: ٥٧١ و ٦٢٠) لتجاسرنا وعرضنا عليهِ بعض الملاحظات لكنّنا رأينا السكوت احمد (١

ل.ش

شذرات

* بعثة علماء الالمان في بعلبك * اجتمعنا بجناب الفاضل ميخائيل افندي الوف فافادنا

١) انّ بعض ادباء بلادنا اذا عرضوا تآليفهم على الجرائد والمجلات لا ينتظرون منها الّا تقريظاً. وكبار العلماء الاوربيين يسلكون في ذلك خلاف هذه الطريقة لمعرفتهم انّ الانتقاد الصحيح يفيدهم علماً ويساعدهم على تحسين العمل. وصداقاً لما قلنا نذكر في هذا المقام بعض عبارات كتاب ورد علينا من احد مشاهير علماء ايطالية كنا بيّنّا في المشرق خطأ فرط منهُ قال:

Je ne saurais trop vous remercier des bonnes paroles que vous avez eues pour moi dans le Machriq á plusieurs reprises ; mais sur tout je désire vous remercier de votre observation.. (ثمّ ذكر انتقادنا) Si dans l'avenir vous trouvez des erreurs dans mes publications, je vous prie de ne me les taire pas : je désire seulement apprendre.

فله درُّهُ من قول عالم يعرف قدر الانتقاد ولا يطلب من تآليفهِ مدحاً باطلاً. هذا ونشكر لكاتب هذه الاسطر ما حرّرهُ في رسالتهِ بخصوص اعتبارهِ لمجلّة المشرق حقّق الله ظنّهُ فيها

ان اعمال البعثة العلمية الالمانية في بعلبك جارية مجرى النجاح وهي تنتظر ورود آلات ضخمة لمواصلة الحفر . اما ما اكتشفتهُ منذ مباشرة الشغل حتى اليوم فهو حوض ماء مربَّع الشكل قرب الهيكل الكبير يبلغ طولهُ ٩٠ متراً في ٨٠ متراً عرضاً . وعلى مقربة من الحوض وجدوا تمثال اسد بديع الصنع في داخلهِ ثقب كالانبوب فرجَّحوا بذلك انَّ المياه كانت تندفع من فيهِ الى الحوض . وسوف توفقوا ايضاً الى اكتشاف بعض كتابات عربية بالحرف الكوفي يرتقي عهدها الى القرون المتوسطة ومنها ايضاً نقوش وكتابات لاتينية ويونانية نطلع القرَّاء على مضمونها اذا ما تسنَّى لنا الوقوف عليها

* حلّ اللغز التاريخي الوارد في العدد السابق * لم يأتنا من قرَّائنا حلّ هذا اللغز فنعرض عليهم ما سنح لنا فاذا وجدوا حلًّا افضل منهُ ذكرناهُ . (نقول) ان لفظة العقد تدلُّ في العربية على العشرات وفي اللغز المذكور (في الصفحة ٧٥٩) نظنّ اخيراً تدلّ على الايام والشهور والسنين وعشرات السنين ومئات السنين والوف السنين . فقولهُ انَّ طبع الكتاب نجز « في اواسط العقد الثاني من العقد التاسع » اراد بهِ « اليوم الخامس عشر من شهر شوَّال » . وقولهُ انَّهُ طُبع « في اواسط . العقد الثالث من العقد الاوَّل من العقد الرابع من العقد الثاني من الهجرة » اراد بهِ سنة ١٢٠٢ هـ لانَّ نصف العقد الثاني هو الواحد يدلُّ على الالوف . ونصف العقد الرابع هو عدد اثنين يدلّ على المئات . ونصف الواحد صفر مع نقل العدد الى العقد الباقي اي الثلاثة فتصبح اربعة نصفها اثنان . فيكون معنى اللغز انَّ طبع الكتاب تمَّ في ١٥ شوَّال سنة ١٢٠٢ . ولكن في هذا التاريخ غلط لان الكتاب قد طبع في سنة ١٣٠٢ من الهجرة في المطبعة الحُنَفيَّة في دمشق لا سنة ١٢٠٢ وعلى ظنّنا ان صاحب اللغز كتب « العقد الرابع » وهو يريد « العقد السادس » والله اعلم ل . ش

أسئلة واجوبة

س سأل من حمص جناب الاديب رزق الله نعمة الله عبُّود ما نعلمهُ من اخبار مخائيل لطفي المذكور في المشرق (٢ : ٦٩٣) واخبار هلال بن ابي هلال الحمصي (المشرق ٢ : ١١٠٨)

مخائيل لطفي الحمصي وهلال بن ابي هلال الحمصي

ج لا نعلم من اخبار مخائيل لطفي غير ما كتبهُ في آخر تاريخ الجزَّار قال : « قد علَّقهُ بيده الفانية احقر الورى مخائيل لطفي الحمصي وقد تمَّت نهايتهُ في اليوم الخامس والعشرون (كذا) من شهر ايَّار من شهور سنة ١٨٢٨ للتجسُّد الالهي في مقام القسطنطينية المحروسة . . . » وجاء في مقدِّمة الكتاب لهُ : « وقد رمتُ بهذا المختصر الذي انتخبتهُ من تواريخنا الجمَّة من عدَّة تواريخ صادقة المحتوية (كذا) على جميع الحوادث الماضية من ابتداء ظهور الاسلام الى تاريخ الان »

اما هلال بن ابي هلال فهو احد الاطباء الذين نقلوا كتب اليونان الى العربية . قال في حقهِ ابن ابي اصيبعة (١ : ٢٠٤) : « كان صحيح النقل ولم يكن عندهُ فصاحة ولا بلاغة في اللفظ » اشتهر في ايَّام المأمون وخدم بين يدي احمد بن موسى الفلكيّ الشهير . ومن نقلهِ كتاب المخروطات لابلونيوس من برغا ل . ش